

تنفيذ البيئة اللغوية في معهد علوم الدين Lhokseumawe

Aina Salsabila

Email : ainasalsabila89@gmail.com

IAIN Lhokseumawe

Abstract

Bi'ah lughawiyah is the environment in which Arabic is practiced and used. Language practice is an important element in the teaching and learning process to achieve specific educational goals. Each practice needs the environment and the field to be applied. Practice can be adapted and trained in learning Arabic and applying it to students. And the frequent practice raises the success of learning as appropriate. To apply the language, there must be an environment in which students speak and dialog in Arabic, so that the language is effective. The objectives of this research are to know the teachers' attempts to form the linguistic environment, to know about the programs offered by teachers and students in the application of language, and to know about the difficulties of applying language activities in the language environment applied by Ulumuddin Boarding School at Lhokseumawe. The research methodology was descriptive, and the research instrument used to collect data were interview, observation and questionnaire. The results of the research are (1) teachers are made the linguistic environment in the practice of speaking and reading in Arabic for students. (2) The programs provided by teachers and students in the application of the Arabic language is commonly Arabic speech, and the holding of Arab Fawazir, and requires students to memorize the vocabulary every day, and they speak the Arabic language every day. (3) The difficulties of applying language activities in the linguistic environment in this boarding school are the basic competence of the students on the Arabic language was inadequate, the lack of educational means, lack of student mastery of Nahwu and Sharf's understanding, shame (lack of confidence) and fear of conversation errors students' mastery of vocabulary.

Abstrak

Bi'ah Lughawiyah adalah lingkungan di mana bahasa Arab dipraktikkan dan digunakan. Praktik bahasa adalah elemen penting dalam proses belajar mengajar untuk mencapai tujuan pendidikan tertentu. Setiap praktik membutuhkan lingkungan dan lapangan untuk diterapkannya. Praktik dapat diadaptasi dan dilatih dalam belajar bahasa Arab dan menerapkannya pada siswa. Dan praktik yang sering dilakukan dapat meningkatkan keberhasilan belajar yang sesuai. Untuk menerapkan bahasa, harus ada lingkungan di mana siswa berbicara dan berdialog dalam bahasa Arab, sehingga bahasa tersebut efektif. Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui upaya guru dalam membentuk bi'ah lughawiyah, untuk mengetahui tentang program yang ditawarkan oleh guru dan siswa dalam penerapan bahasa, dan untuk mengetahui tentang kesulitan menerapkan kegiatan bahasa di lingkungan bahasa yang diterapkan di pesantren Ulumuddin Lhokseumawe. Metodologi penelitian adalah deskriptif, dan instrumen penelitian yang digunakan untuk mengumpulkan data adalah wawancara, observasi dan kuesioner. Hasil penelitian ini adalah (1) guru membentuk bi'ah lughawiyah dengan

praktik berbicara dan membaca dengan bahasa Arab untuk siswa. (2) Program yang disediakan oleh guru dan siswa dalam penerapan bahasa Arab adalah pengadaan pidato bahasa Arab, dan diadakannya Fawazir Arab, dan mengharuskan siswa untuk menghafal kosakata setiap hari, dan mereka berbicara dengan bahasa Arab setiap hari. (3) Kesulitan menerapkan kegiatan bahasa di lingkungan bahasa yang diterapkan di pesantren ini adalah kompetensi dasar siswa dalam bahasa Arab belum memadai, kurangnya sarana pendidikan, kurangnya penguasaan siswa terhadap pemahaman Nahwu dan Sharf, malu (tidak percaya diri) dan ketakutan akan kesalahan dalam percakapan, serta kurangnya penguasaan siswa terhadap kosakata.

مستخلص البحث

إن البيئة اللغوية هي البيئة التي تمارس وتستخدم فيها اللغة العربية. وممارسة اللغة هي عنصر من العناصر المهمة في عملية التعليم والتعلم للحصول على الأهداف التربوية المعينة. ولكل الممارسة تحتاج إلى البيئة والميدان لتطبيقها. الممارسة تستطيع وتقدر على التكييف والتدريب في تعلم اللغة العربية وتطبيقها عند الطلبة. وبكثرة الممارسة ترفع نجاح التعلم حسب مايرام. ولتطبيق اللغة لا بد أن تكون هناك بيئة يتحدث ويتكلم فيها الطلبة باللغة العربية، حتى أن تكون اللغة فعالة. وأهداف هذا البحث لمعرفة محاولات المدرسين في تكوين البيئة اللغوية ولمعرفة البرامج التي يقدمها المدرسون والطلبة في تطبيق اللغة ولمعرفة صعوبات تطبيق أنشطة اللغة في البيئة اللغوية التي أنشأها في معهد علوم الدين Lhokseumawe. كان منهج البحث منهجا وصفيا، وأدوات البحث المستخدمة لجمع البيانات هي المقابلة الشخصية والملاحظة المباشرة والاستبانة. ونتائج البحث هي (1) تكون المدرسون البيئة اللغوية بممارسة الكلام والقراءة باللغة العربية للطلبة. (2) إن البرامج التي يقدمها المدرسون والطلبة في تطبيق اللغة العربية هي عقد الخطابة العربية، وعقد الفوازير العربية، ويتطلب من الطلبة أن يحفظوا المفردات كل يوم، وهم يتكلمون باللغة العربية يوميا. (3) إن صعوبات تطبيق أنشطة اللغة في البيئة اللغوية التي أنشأها في هذا المعهد هي الكفاءة الأساسية للطلبة على اللغة العربية لم تكن كافية، وقلة الوسائل التعليمية، وقلة سيطرة الطلبة على فهم النحو والصرف، والحياء والخوف من الأخطاء في المحادثة، وقلة سيطرة الطلبة على المفردات.

مقدمة

كانت البيئة اللغوية هي البيئة التي تمارس وتستخدم فيها اللغة العربية. وممارسة اللغة هي عنصر من العناصر المهمة في عملية التعليم والتعلم للحصول على الأهداف التربوية المعينة. ولكل الممارسة تحتاج إلى البيئة والميدان لتطبيقها. الممارسة تستطيع وتقدر على التكيف والتدريب في تعلم اللغة العربية وتطبيقها عند الطلبة. وبكثرة الممارسة ترفع نجاح التعلم حسب مايرام. ولتطبيق اللغة لا بد أن تكون هناك بيئة يتحدث ويتكلم فيها الطلبة اللغة العربية، حتى أن تكون اللغة فعالة. البيئة اللغوية كما رأى دولاي هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الثانية المدروسة وأما ما تشتمله البيئة اللغوية هي الأحوال في المقصف أو الدكان، المحاورة مع الأصدقاء وحين مشاهدة التلفاز، وحين قراءة الجريدة ، والأحوال حين عملية التعلم في الفصل، وحين قراءة الدروس وغيرها.¹

¹ Heidi Dulay, *Language Two*, (London: Oxford University, 1982) hal. 23.

وكان معهد علوم الدين من المعاهد في أُنشيه يقع بأُنشيه الشمالية، فيها المدرسة الثانوية والمدرسة العالية التي تكلفان طلبتهما باللغتين، اللغة العربية واللغة الإنجليزية. تبحث الباحثة هنا الطلبة في استخدامهم اللغة العربية خارج الفصل التي توجهها تلك المدرسة أسبوعاً من الأسابيع مع اللغة الإنجليزية. كما كانت تكوين وتطبيق ممارسة بيئة اللغة العربية كالمواد غير المقررة في المعاهد إنما هي أثرها أكثر من المواد المقررة التي بها تدفع سرعة على نجاح الطلبة في ميدان التعليمات. وفي الواقع، أن ممارسة التحدث أو الكلام تنمي الطلبة معرفة اللغة كلها وترفع فهمهم ونجاحهم فيها. ولذلك يريد الباحث أن يبحث عن البيئة اللغوية وتنفيذها في معهد علوم الدين Lhokseumawe (دراسة وصفية في المدرسة الثانوية). فتحدد الباحثة أهداف البحث لتبحث عن المسائل الآتية:

- 1- لمعرفة محاولات المدرسين في تكوين البيئة اللغوية في

معهد علوم الدين
Lhokseumawe.

2- لمعرفة البرامج التي يقدمها
المدرسون والطلبة في
تطبيق اللغة في بيئة معهد
علوم الدين Lhokseumawe

3- لمعرفة صعوبات تطبيق
أنشطة اللغة في البيئة
اللغوية التي أنشأها في
معهد علوم الدين
Lhokseumawe.

الإطار النظري

أ- مفهوم البيئة اللغوية

البيئة في القاموس المنور هي
الظروف والشروط والمواقف.² وفي
القاموس الكبير الإندونيسيا البيئة
هي المكان التي تؤثر على النمو
البشرى وهي المكان أو العالة التي
تؤثر على النمو وتنمية الشخص.³
هناك تعريفات متعددة للبيئة
تختلف في ألفاظها، وتتحد في

مدلولها ويعرضها هنا بعض
التعريفات.

1- محمد جمال الدين قال "أن
البيئة هي كل المؤثرات على
جهوده للحصول على معاني
المصطلحات الاستقرار النفسي
والبدني في معيشته".⁴

2- مرزوقي قال "أن البيئة هي
جميع الأشياء والعوامل المادية
والمعنوية التي من شأنها أن
تؤثر في عملية التعليم وترغب
الطلاب في ترقية اللغة العربية
وتدفعهم وتشجعهم على
تطبيقها في واقع حياتهم
اليومية".⁵

3- والبيئة التعليمية هي كل
العناصر التي يحشدها المربي
من الكتاب المدرسي وطريقة
التعلم وأنشطة تربوية أثناء
الفصل الدراسي وقبله وبعده،
والتي تهدف كلها إلى استراتيجية

⁴ محمد جمال الدين، التربية الإسلامية للتفل

والمراهق، (مصر: دار الإعتصام، 1986)، ص: 18.

⁵ مرزوقي، دور البيئة اللغوية في ترقية اللغة
العربية، (مالانج: الجامعة الإسلامية الحكومية
مالانج، 2001)، ص: 23.

² A. W. Munawwir, *Kamus Al-Munawwir Arab Indonesia Terlengkap*, (Surabaya: Pustaka Rogresif, 1997), Hal. 112.

³ Rita Mariana, dkk, *Pengelolaan Lingkungan Belajar*, (Jakarta: Kencana, 2010), Hal. 16.

تربوية واحدة تشكل استجابة المتعلم بالشكل المرغوب فيه.⁶

4- وأما البيئة اللغوية كما رأى دولاي هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الثانية المدروسة وأما ما تشتمله البيئة اللغوية هي الأحوال في المقصف أو الدكان، المحاورة مع الأصدقاء وحين مشاهدة التلفاز، وحين قراءة الجريدة، والأحوال حين عملية التعلم في الفصل، وفي قراءة الدروس وغيرها.⁷ البيئة هي الطبيعة، بما فيها من أحياء وغير أحياء أي العالم من حولنا فوق الأرض.

أما البيئة التي تقصد الباحثة في هذا البحث فهي كل المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني، أي بيئة اللغة العربية. إذن البيئة هنا جميع الأشياء والعوامل

⁶ صلاح عبد المجيد، تعليم اللغة الحية وتعليمها، (القاهرة: مكتبة لبنان، 1981)، ص: 11.

⁷ Heidi Dulay, *Language Two*, (London: Oxford University, 1982) hal. 23.

المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعلم وتعليم اللغة العربية.

ب- أنواع البيئة اللغوية

يرى دولاي أن البيئة اللغوية قسمان : البيئة الكبيرة والبيئة الصغيرة، والبيئة الكبيرة تشتمل على : (1) طبيعة (2) دور المتعلم في الفصول (3) وجود المراجع المعلومة لبيان المعاني (4) ونموذج استخدام اللغة الهدف. وأما البيئة الصغيرة خصائص بنية وتشمل على (1) سهولة بنية اللغة (2) وجود رد الفعل (3) ممارسة بنية اللغة.⁸

ويرى محمد جمال الدين أن البيئة ثلاث أنواع : الأول بيئة طبيعية وهي عبارة عن العالم الخارجى وكل ما يحيط بالمفردات من أشياء حيوية

⁸ Heidi Dulay, *Language Two*, ..., hal.

وطبيعية. الثانى بيئة اجتماعية والثقافية وهى عبارة عن المجتمع الذى يعيش فيه الإنسان بأفراده وعاداته والقوانين التى تنظم الأفراد وعلاقتهم بعضهم ببعض. الثالث بيئة المرء نفسه والتى يجب على الفرد أن يكون قادراً على أن يتعامل معها وأن يتعلم.⁹ وهنا ستبحث الباحثة عن البيئة الثقافية في معهد علوم الدين Lhokseumawe في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية وممارستها.

ج- دور البيئة اللغوية وعلاقتها بدرس اللغة العربية

يرى دولاي أن البيئة اللغوية لها دور كبير للطالب الذى يتعلم اللغة لنجاح في تعلم اللغة الحديثة. وتعليم اللغة الذى يقوم به المعلم في الفصل يقرر عملية تعلم اللغة للطالب.¹⁰ أن البيئة بنقطة كبيرة تنقسم إلى قسمين: البيئة الرسمية والبيئة غير الرسمية (الطبيعية).

1- دور البيئة الرسمية

⁹ محمد جمال الدين، التربية الإسلامية للتفل والمراهق، ...، ص: 17.

¹⁰ Heidi Dulay, *Language Two*, ..., hal.14.

البيئة الرسمية هى إحدى البيئات اللغوية التى تتركز على سيطرة القواعد وأنظام اللغة في اللغة الهدف مع التوعية.¹¹ في هذه البيئة لابد على مدرسى اللغة العربية أن يتكلموا أو يكتبوها من حيث قواعد وأنظام اللغة في اللغة الصحيحة.

ووضح كريسن عن خصائص البيئة الرسمية هي فيمايلي:

أ- صناعية قصدية (artificial).

ب- يوجه المعلم المتعلمين ليعملوا الأنشطة اللغوية التى كانت فيها القواعد اللغوية التى قد تعلموها. ويقدم لهم رد الفعل من المدرس وهو تصميم الأخطاء أو إصلاح خطأ المتعلمين.

ت- وهي جزء من مجموعات تعليم اللغة في المدرسة.¹²

¹¹ Ibid,
¹² Krasen, *Second Language Acquisition*, (New York: Oxford University Press, 1982), hal 40.

أما البيئة الرسمية لها دور هام لاكتساب اللغة الثانية وهي : (1) يكون متعلم مختلفا في استخدام لغته على حسب الظروف، (2) يكون متعلم محسنا في استخدام اللغة باعتبار القواعد، (3) هذا التعليم يشجع المتعلم الذي يريد استيعاب القواعد اللغوية أو نظام اللغة عن قواعد اللغة المدروسة. في ناحية أخرى، أن سيطرة قواعد اللغة الهدف لا تساعد كثيرا في سيطرة المهارات اللغوية للغة الهدف.

إن دور البيئة الرسمية على اكتساب اللغة الثانية يمكن نظرة إلى ناحيتين وهي: (1) ترتيب اكتساب اللغة الثانية (2) السرعة أو النجاح في السيطرة على اللغة الهدف.¹³

وهناك فكرتان أساسيتان مشهورتان حول اكتساب وتعلم اللغة الثانية. الفكرة الأولى في "دور معرفة قواعد اللغة". وهي تعتقد أن المعرفة عن قواعد اللغة هي العامل الأساسي لنجاح تعلم اللغة. وأصحاب هذه النظرية يعتقدون أن سيطرة على قواعد اللغة يستطيع متعلم اللغة أن

يسيطر على مهارة الاتصال باللغة الهدف بنفسه. وبعبارة أخرى أن الكفاءة اللغوية الاتصالية تتمشى مع نمو السيطرة على قواعد اللغة في نفس المتعلم. والفكرة الثانية، تعتقد أن "التصحيح" الموجهة للمتعلم من المدرس أو الكتب أو من ناحية أخرى التي تستحق الكفاءة في تصحيح أخطاء المتعلم في القواعد تساعد كثيرا على السيطرة أن تصحيح أخطاء المتعلم كلما عمل خطأ يجعل المتعلم يسرع إلى السيطرة على اللغة الهدف بالكمال.¹⁴

دور البيئة الرسمية في ترتيب اكتساب اللغة الثانية

تبدأ البحوث عن ترتيب اكتساب اللغة الثانية من الكشف عن وجود التشابه بين ترتيب اكتساب اللغة في اللغة الأولى للمتعلم مع اللغة الثانية. وكان عانجليحان وتوشين (1975) في البحث عن الأولاد الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغتهم الثانية، والجاهل يدل على أن هناك التشابه بين نوع نمو بيئة اللغة الكلية اللغة الإنجليزية في متعلمي

¹⁴ Nurhadi, Roekhan. *Dimensi-dimensi dalam Belajar Bahasa Kedua*. (Bandung: Sinar Baru, 1990), hal. 12.

¹³ Ibid,

اللغة الثانية مع نوع النمو في متعلمي اللغة الأولى.

دور البيئة الرسمية في نجاح اكتساب اللغة الثانية

هناك أنواع من البحوث يمكن ادخالها في البحث من دور البيئة الرسمية في سرعة أو نجاح اكتساب اللغة الثانية، منها: (1) دور التصحيح في اكتساب اللغة الثانية (2) دور التوسيع في اكتساب اللغة الثانية (3) دور التكرار في اكتساب اللغة الثانية.

1- دور التصحيح في اكتساب اللغة الثانية. بحث

هندريكوب (1977) عن 552 مقالة إنشائية لمدة 6 أسابيع. وفتش وأصلح بعض المقالة جميع أخطائها وبعضها الأخرى فتش وأصلح مجملًا فحسب. والحاصل لابد على وجود العلاقة الإيجابية بين التصحيح من المدرس بالترتيب العلمي مع صحة استخدام قواعد اللغة.

2- دور التوسيع في اكتساب

اللغة الثانية. كان التوسيع

هو تقديم قواعد اللغة

للمتعلم باستخدام

النموذجية (إتيان الأمثلة

كنموذج) بالتناسق العلمي.

3- دور التكرار في اكتساب

اللغة الثانية. اعتقد أكثر

المدرسين أن التعليم

الرسمي مع التكرار العديد

يستطيع أن يرقى مهارة

اللغة عند المتعلم.

2- البيئة الطبيعية (غير رسمية):

أما مارينا بورت وهايدي دوليه

(Burt and Heidy Dulay, 1977) فترين أن

البيئة الطبيعية التي يعيش فيها

الطفل تقوم بدورٍ مهمٍّ في تعلم اللغة:

1- إن البيئة الطبيعية للغة تكون

ذات أهمية إضافية حينما

يكون تركيز المتكلم على التواصل

اللغوي لا على اللغة نفسها.

ففي الحديث بين شخصين

تكون المحادثة طبيعية، وكذلك

ينساب تبادل الألفاظ بشكل

طبيعي. إن المشاركين في تبادل

الحديث يهتمون بتبادل المعلومات والأفكار، وفي الوقت نفسه يستعملون أبنية اللغة، ويحدث ذلك علمياً دون وعي أو إدراك لبناء الجمل الذي يستعملونه.

2- ويؤكد بنجامين وورف (Benjamin and Whorf, 1956)

ذلك بقولهما: "إن التراكيب والعلاقة التي نستعملها لكي نفهم العالم، تأتي من داخل لغتنا الخاصة، وهكذا فإن المتكلمين للغات مختلفة، يفهمون بطرق مختلفة، وعليه فإن اكتساب اللغة، يعني التعلم كيف نفكر، وليس كيف نتكلم.

وتقول مارينا بيرت وهايدي دوليه (1981): لقد حاولنا أن نضع المتعلم والبيئة معاً لتقديم حقائق حول تعلم اللغة تكون قابلة للتطبيق في الغالب، وتوصلنا إلى النتائج الآتية:

1- البيئة الطبيعية ضرورية لاكتساب الأمثل للغة.

2- يجب أن يكون الاتصال اللغوي بمستوى حصيلة الطفل اللغوية.

3- أن تكون اللغة المستعملة مفهومة للمتعلم.

ويرى ابن خلدون هناك عدة عوامل وتعتبر أساسية في تعلم اللغة هي:

أ. العامل الأول: التكرار وهو مهم في اكتساب اللغة وفهم تراكيبها ومفرداتها. ويجب أن يتم التكرار في مواقف طبيعية، وفي مواقف حيوية، وأن يبني على الفهم والإدراك للعلاقات والنتائج وإلا أصبح من دون الفهم مهارة آلية لا تساعد صاحبها على مواجهة المواقف الجديدة.

ب. العامل الثاني: البيئة الصالحة لتعلم لغة ما، هي البيئة الطبيعية أي الاختلاط بأصحاب تلك اللغة الفصيحة حتى يستقيم اللسان.

ج. العامل الثالث: الاختلاط بالأعاجم يفسد اللغة، لذلك اشترط ابن خلدون أخذ اللغة

بالاعتماد على التراث اللغوي والاختلاط بأهل اللغة وكان يقصد العرب الفصحاء.

د. العامل الرابع: وجوب التقليد والاقتراس في بدايات تعلم اللغة، ثم تأتي مرحلة الاعتماد على ما وعاه وحفظه واستعماله في مواقف جديدة.

وفي النص الثاني يقرر ابن خلدون حقيقة علمية أخرى، وهي أن اللغة قد يصيها التغيير، وتتبدل وتتطور تبدل الكائن الحي وتطوره سلباً أو إيجاباً، وأن العوامل الاجتماعية تتأثر بالبيئة وبالتالي تكون عاملاً من عوامل الصراع بين اللغة ومحيطها فأما أن تنتصر اللغة أو تهزم.

البيئة اللغوية تستطيع أن تختلف بنوعين بعضهما يختلف على بعض وهو : (1) البيئة الرسمية (Artificial) توجد في عملية التعلم والتعليم في الفصل (2) البيئة الطبيعية (Natural).¹⁵ يرى كريسن أن الطريقة لسيطرة اللغة الثانية يحصل المتعلم باستخدام طريقتين: بالتعلم والتعليم (Learning) وعملية اكتساب (

acquisition). التعلم والتعليم هو عملية بالتوعية يتركز المتعلم على بنية اللغة والقواعد. واكتساب هو عملية متناسبة كوجدنا في اللغة الأولى. يسير الاكتساب في عمل غير توعية بترسيب اللغة الثانية في نفس المتعلم. وهذه العملية تهتم كثيراً في الوصيا (المعاني) ليست البنية، تسير طبيعية بدون التعليم الرسمي.¹⁶

تتضمن البيئة الطبيعية هي اللغة التي يستخدمها الأصحاب في نفس المرحلة، لغة الوالدين أو المشرفين، اللغة يستخدمها قوم المتعلم، اللغة المستخدم في الأخبار المطبوعة أو إلكترونية ولغة يستخدم الأساتيد في عملية التعلم والتعليم في فصل اللغة أو غيره. إن تهيئة البيئة اللغوية تتعلق بتعليم اللغة وتأثيرها في اكتساب اللغة الثانية، وكان تعليم وتعلم اللغة هو الأنشطة المبرمجة لتكوين الأحوال أو البيئة التعليمية للمتعلم وتكوين البيئة التعليمية غير محدود على الأسئلة التعليمية في الفصل فحسب ولكن خارج الفصل أيضاً.

¹⁶ Ibid, hal. 10

¹⁵ Krasen, Second Language Acquisition, ..., hal. 40.

مؤسسا على النظرية السلوكية
لأدوارد ثورنايك وسكير صلاح عبد
المجيد تتم البيئة التعليمية اللغوية
الرسمية بالقيام على الخطوات التالية:

1- غرس الدافع في نفوس
المتعلمين، إن وجود الدافع يدفع
الفرد أن يقوم باستجابات .
معينة (نشاط) ويدونه سواء
أكان أوليا أم ثانويا لايقوم الفرد
بأي سلوك ولا يباشر أي نشاط.
فوجود المدرس يكون مهما للقيام
بهذا العمل، وهو الذي يقوم
أيضا بتخطيط العملية
التعليمية وجعل الأحوال
التعليمية فعالة حية تدفع
المتعلمين على أن يتعلموا.

2- توفير الناطق الأصلي للغة
والأصحاب حتى يقلد المتعلم من
لغته.

3- إقامة الثواب أو التعزيز
والعقاب لما أنها تؤدي إلى وجود
الاستجابات.

4- تهيئة المجال للتكرار والممارسة
أي أنه لابد أن يتهيأ للمتعلم
مجالا واسعا من الأنشطة
اليومية التي تستخدم فيها اللغة

العربية حتى يمارس كل على
التكلم بها ويقوم بالمحاكاة من
لغة المدرس.

د- كيفية الاستفادة من البيئة في
ترقية تعلم اللغة العربية
من المعلوم أنه ليس لكل
مدرسة من المدارس الإسلامية كل
عوامل البيئة المادية والمعنوية وليس
في قدرة المدرس إيجادها. لابد على
المدرس أن يستفيد من عوامل البيئة
الموجودة في مدرسته أحسن وأقصى ما
يكون من الاستفادة مع المحاولة
الدائمة لزيادتها كما ونوعا.¹⁷ على
كيفية الاستفادة من البيئة في ترقية
وتحسين تعليم اللغة العربية.

1- اجعل تعليمك جذابا ومشوقا
ومظهرك جميل وكلامك فصيحاً
مؤدبا لينا.

2- التزم أنت بدوام استخدام
اللغة العربية مع طلابك
فتكون أسوة حسنة لهم ذا
هيبة في أعينهم.

¹⁷ مرزوقي، دور البيئة اللغوية، ...، ص:35.

- 3- لا تترك الطلاب يعرفون عيوبك وقصورك لغة وعلمًا ومهنة فتكون ساقطًا أمامهم لم يكن لديك هيبة وبالتالي فإنهم لا يهتمون بتدريسك بل بك أيضًا.
- 4- قلل من الشرح والبيان وأكثر بدلا من ذلك التدريب والتطبيق. فهذا بالنسبة إلى اكتساب مهارة اللغة أكثر فعالية من طريقة الشرح والبيان لأنها تدرب المدرس أكثر من تدريب الطلاب.
- 5- اجعل علاقتك بهم علاقة إنسانية بحيث تتبادل معهم الحبة والرحمة والرعاية والاهتمام وعاملهم معاملتك لأولادك بحيث تكون قريبا منه حتى لا يشعر بوحشة وبعيدا عنهم أيضا حتى لا يسيء معك الأدب ولا يفتقربك.
- 6- حاول أن تكون الكلمات والمفردات في السبورة أو في الكتب المدرسية واضحة سهلة بسيطة كي لا يشعر
- بصعوبة اللغة العربية فيكرهوا وينفروا عنها.
- 7- اجعل النشاطات الطلاب اللغوية أكثر من نشاطاتك أنت.
- 8- حفز وشجع الطلاب على تعلم وتدريب وتطبيق اللغة. وذلك عن طريق تعريفهم أهميتها دينيا وعمليا ودنيويا وتقديم الهدايا والجوائز للمتفوقين والأخذ بأيدي المختلفين.
- 9- كون فيما بينهم روح التنافس عن طريق المسابقات فيما بينهم في نفس المدرسة أو مع الطلاب في مدارس الأخرى. ويحسن أن تكون هذه المسابقات دوريا شهريا أو في كل أربعة أشهر حيث تتبادل المدارس في منطقتك.
- 10- أكد الطلاب أن لطلاب اللغة العربية توقعات وطموحات مستقبلية طيبة سواء في الناحية الدينية أو العملية أو السياسية والاقتصادية أو غيرها.

1- إنشاء سكن الطلاب وذلك ليكون الطلاب مركزين في مكان واحد ويسهل على المشرفين والمدرسين مراعاتهم وإرشادهم وغقامة أنشطة عربية خارج وقت الدراسة.

2- تعيين الأماكن المحظورة فيها التحدث والكلام بغير اللغة العربية مثل المقصف ومكاتب المدرسة.

3- عقد لقاءات عربية حيث تتاح للطلاب المناقشة الأوضاع المدرسية والإجتماع والسياسية فيما بينهم على ضوء الكلمات والمفردات والمصطلحات المحفوظة والمدرسة وذلك لتدريب الطالب خارج الفصل الدراسي على الاستماع والتحدث والتعبير الشفهي عن انطباعاتهم باللغة العربية تجاه الأوضاع المعاشة واستماع ذلك من أصحابهم.

4- إقامة دورة تعليم اللغة العربية خارج الحصة الدراسية الرسمية وذلك لسد ثغرات ناجمة عن قلة زمن حصة

11- حاول أن تكون الإعلانات والمعالم المدرسية وكذلك الشعارات وبعض أنظمة المدرسة العامة مكتوبة باللغة العربية.

12- أعط الطلاب فرصة ومجالاً للتدرب على اللغة مثل الخطابات العربية والجرائد والمجلات الحائطية وغيرها، وتشرفهم عليها.

13- ضع معهم القوانين والأنظمة التي تنظم الطلاب في استخدام وتطبيق اللغة يومياً.

هذه كلها ما يمكن للمدرس عملها وتحقيقها حسب الظروف المالية والطاقت الإنسانية العامة في المدارس الإسلامية. بالنسبة على العوامل البيئة التي لا يمكن المدرس إيجادها وتحقيقها فيمكنه تسجيل ذلك في تقييداته أو في تصميم المقترح ثم يعرضه ويقدمه لمن يري منه تلبية ذلك.

ويرى أحمد بشيرى أن تكوين البيئة اللغوية يحتاج إلى استراتيجيات (2001) وهي كما التالي :

العربية داخل الفصل الدراسى وذلك لتزويد الدارسين بثروة لغوية اكثر من الثروات الموجودة داخل الفصل (إن أمكن ذلك).

5- إفادة أنشطة عربية فى يوم معين من أيام الأسبوع بحيث أن يتصرف الطالب ميولهم النفسية والفنية من مسرحية وخطابات ومباريات وكل هذه الأنشطة أجبرت تحت ضوء اللغة العربية وتحت رعاية وإرشاد المشرفين والمدرسين فى اللغة العربية.

6- تدريب الطلاب على القاء الخطابة بالعربية فى المحاضرة الوجيزة بعد صلاة الجماعة.

7- تهيئة عدد كبير من الكتب العربية بحيث تلبى حاجات الدارسين حسب مستوياتهم العلمية ويقوم المدرسون بتشجيع الدارسين ودعوتهم إلى القراءة وتخصيص اوقات خاصة خارج وقت الدراسة لقراءة الكتب العربية فى المكتبة (أو إقامة النشاط المكتبى)

وتعويدهم على قراءة المجلات والدوريات والجرائد العربية.

8- إصدار المجلات أو المنشورات الطلابية حيث يطبع فيها كتابات الطلاب من الإنطباعات والتعبيرات الكتابية عن الأفكار المتبادرة على أذهانهم بعد اختيار الأفضل والأحسن منها لغويات وفكريا.

9- إصدار الإعلانات والمعلومات من قبل المدرسين بالعربية وكذلك كتابة اللوحات المدرسية.

10- تعويد الطلاب على استماع ومتابعة برامج الفصحى الإذاعية ونشرات الأخبار العربية واستماع المحاضرات والأحاديث الطويلة من العرب أنفسهم وذلك بالتعاون مع سفرات الدول العربية باعتماد وزارة الشؤون الدينية والجهاز الرسمى الآخر.

11- التعاون مع مدرسى مواد العلوم الدينية على أن تكون المواد الدينية المدروسة باللغة العربية سهلة العبارات.

12- خلق الحوافز نحو اللغة العربية سواء كان بمنح الجوائز للمتفوقين في مجال اللغة العربية أو بتأديب المخالفين بالجزاءات المناسبة حسب مخالفاتهم.

إن تهيئة البيئة اللغوية تتعلق بتعليم اللغة وتأثيرها في اكتساب اللغة الثانية، وكان التعليم وتعلم اللغة هو الأنشطة المبرمجة لتكوين الأحوال أو البيئة التعليمية للمتعليم وتكوين البيئة التعليمية غير محدود على الأسئلة التعليمية في الفصل فحسب ولكن خارج الفصل أيضا.

مناهج البحث

إن منهج البحث الذي تستخدمه الباحثة في هذا البحث هو منهج وصفي تحليلي (تحليل المحتوى) أي "عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب

الاتصال"¹⁸ ويكون المجتمع في هذا البحث هو جميع الطلبة بمعهد علوم الدين وعددهم 1650 طالب، فأخذت الباحثة 15% كالعينة بالطريقة العشوائية وعددهم 247 طالب. وأما أدوات البحث المستخدمة فتعتمد الباحثة على الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية والاستبانة.

عرض البيانات وتحليلها

في هذا المبحث تعرض الباحثة البيانات التي وجدت في ميدان البحث. وفيما يلي تخلص الباحثة استجابات الطلبة من الاستبانة الموزعة لهم بعد تحليلها، وهذه الاستبانة تتكون من 19سؤالا، وهي:

(1) على أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن في كل المكان في معهد علوم الدين تكتب بالعربية كما تبلغ الإجابة 100% من الطلبة. وهذا الموافق أيضا بنتيجة الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية التي وجدتهما الباحثة في الميدان.

¹⁸ صالح بن محمد العساق، "المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية"، الطبعة الثانية (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠)، ص 99:

(2) وعلى أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن لكل الطلبة في معهد علوم الدين يجب عليهم أن يملكو كتاب الجيب للمفردات ويحملوه على كل حال ومكان، كما تبلغ الإجابة 33,68% من الطلبة. وهذا يوافق بنتيجة المقابلة الشخصية التي وجدتها الباحثة في الميدان، أن لكل الطلبة في معهد علوم الدين يجب عليهم أن يملكو كتاب الجيب للمفردات ويحملوه على كل حال ومكان.

(3) وعلى أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن الطلبة في معهد علوم الدين يجب عليهم أن يتكلموا باللغة العربية خارج الفصل كما تبلغ الإجابة 100% من الطلبة، ولهم عقاب من قسم اللغة إذا كانوا لا يتكلمون باللغة العربية.

(4) وعلى أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن أكثر من الطلبة يكتب الرسالة باللغة العربية عندما لا يحضرون إلى الفصل للتعلم، كما تبلغ الإجابة 33,58% من الطلبة. وهذا الجدول موافق بنتيجة الملاحظة المباشرة والمقابلة

الشخصية التي وجدتهما الباحثة في الميدان. والمعنى أن الطلبة إذا لم يحضروا إلى الفصل للتعلم فيجب عليهم أن يكتبوا الرسالة باللغة العربية.

(5) وعلى أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن اللغة الإتصالي للإعلان في معهد علوم الدين مكتوب بالعربية دائماً، كما تبلغ الإجابة 100% من الطلبة. وهذا الجدول موافق بنتيجة الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية التي وجدتها الباحثة في الميدان.

(6) وعلى أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة من كان لا يتكلم بالعربية في معهد علوم الدين له عقوبة، وأن الطلبة في معهد علوم الدين يستعملون اللغة العربية يومياً، من حيث تبلغ الإجابة 98% من الطلبة موافقون.

(7) وعلى أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن المدرس يستخدم بيئة المعهد للوسائل التعليمية في عملية تدريس اللغة العربية أحياناً، كما تبلغ الإجابة 82% من الطلبة.

(8) وعلى أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن الطلبة في معهد علوم الدين يخطب باللغة العربية، من حيث تبلغ الإجابة 82% من الطلبة. وهذه النتيجة موافقة بنتيجة المقابلة الشخصية مع رئيس المعهد علوم الدين ومدرس اللغة العربية وموافقة أيضا بالملاحظة المباشرة. اعتمادا على الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية أن الطلبة في معهد علوم الدين يخطبون باللغة العربية مرة واحدة في الأسبوع.

(9) وعلى أساس استجابات الطلبة يدل على أن عقد الفوايز العربية في معهد علوم الدين أحيانا، كما تبلغ الإجابة 80% من الطلبة.

(10) وعلى أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن المدرس في معهد علوم الدين يتكلم باللغة العربية بعضهم ببعض في أية حالة، كما تبلغ الإجابة 82% من الطلبة. وهذه النتيجة موافقة بنتيجة المقابلة الشخصية مع رئيس معهد علوم الدين ومدرس اللغة العربية وموافقة أيضا بالملاحظة المباشرة.

(11) وعلى أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن في معهد علوم الدين يتطلب من الطلبة أن يحفظوا المفردات الجديدة في وقت معين، كما تبلغ الإجابة من الإجابة 100% من الطلبة.

(12) على أساس استجابات الطلبة يدل على أن المدرس يوجه الطلبة في المعمل اللغوي نادرا كما تبلغ الإجابة 77% من الطلبة. وهذه موافقة بنتيجة الملاحظة المباشرة أن المدرس يستخدم معمل اللغوي عند تعليم اللغة العربية مرة واحدة في الشهر.

(13) وعلى استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن الطلبة يكتبون المفردات الجديدة على السبورة نادرا كما في إجاباتهم في الاستبانة تبلغ 100%.

(14) وعلى استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن الطلبة يرغبون في تطبيق البيئة اللغوية حتى يرفع قدرتهم في تكلم اللغة العربية كما تبلغ الإجابة من إجابة الطلبة 92 %، وهذه موافقة بما رأت الباحثة في الملاحظة المباشرة.

15) وعلى استجابات الطلبة يدل على أن المدرس بمعهد علوم الدين يستطيع أن يعلم اللغة العربية وله كفاءة جيدة في عملية التعليم، وهذه موافقة بالمقابلة الشخصية مع رئيس المعهد علوم الدين.

16) وعلى استجابات الطلبة تدل على أن لغة اتصال يستخدمها المدرس في تعليم اللغة العربية تكون مفاعلة ويفهموه الطلبة، كما تبلغ الإجابة 57% للطلبة.

17) وعلى أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن الوسائل التعليمية بمعهد علوم الدين ناقص أو لا يكفي لأداء عملية التعلم والتعليم، كما تبلغ الإجابة 93% من الطلبة، ولكن هذه النتيجة لا يوافق بنتيجة الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية التي وجدت الباحثة في الميدان. لأن نتيجة الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية تدلان على أن الوسائل التعليمية في هذا المعهد كافية.

18) وعلى استجابات الطلبة تدل على أن الكتب الإضافية لتعليم اللغة العربية ناقص أو لا يكفي من

حيث إجابات الطلبة تبلغ 87%. ولكن هذه النتيجة لا يوافق بما رأت الباحثة في مكتبة معهد علوم الدين، والمعنى كانت الكتب الإضافية لتعليم اللغة العربية في معهد علوم الدين كافية.

19) وعلى استجابات الطلبة تدل أن الطلبة بمعهد علوم الدين يتكلمون باللغة العربية يوميا، كما تبلغ الإجابة 100% من الطلبة.

ثم من الصعوبات التي يواجهها المدرسون والطلبة في تطبيق اللغة العربية في بيئة معهد علوم الدين Lhokseumawe هي: كفاءة الطلبة الأساسية على اللغة العربية لم تكن كافية، وقلة استخدام المدرس الوسائل التعليمية، وقلة سيطرة الطلبة على فهم النحو والصرف، والحياء والخوف من الأخطاء في المحادثة، وقلة سيطرة الطلبة على المفردات. وهذه البيانات وجدت الباحثة من خلل المقابلة الشخصية مع مدرس اللغة العربية في معهد علوم الدين Lhokseumawe.

الخلاصة

بعد أن حللت الباحثة بيانات البحث عن البيئة اللغوية في معهد علوم الدين Lhokseumawe، فتحسن بها أن تلخص ما يأتي:

1- إن كيفية المدرسين في تكوين البيئة اللغوية في معهد علوم الدين Lhokseumawe بممارسة الكلام والقراءة باللغة العربية للطلبة. لكل أسماء المكان في معهد علوم الدين تكتب بالعربية، وقام المدرس بتحية الطلبة بالعربية دائماً، ولمن لا يتكلم بالعربية له عقوبة، وكل المدرس يتكلم بالعربية بعضهم ببعض، وأن المدرس يستخدم بيئة المعهد للوسائل التعليمية في عملية تدريس اللغة العربية وغير ذلك.

2- إن الأنشطة التي يقدمها المدرسون والطلبة في تطبيق اللغة في بيئة معهد علوم الدين Lhokseumawe هي عقد الخطابة العربية، وعقد الفوايز العربية، ويتطلب من الطلبة أن يحفظوا المفردات كل يوم، وأن

الطلبة بمعهد علوم الدين يتكلم باللغة العربية يومياً.

3- إن صعوبات تطبيق أنشطة اللغة في البيئة اللغوية التي أنشأها في معهد علوم الدين Lhokseumawe لأن الكفاءة الأساسية للطلبة على اللغة العربية لم تكن كافية، وقلة الوسائل التعليمية، وقلة سيطرة الطلبة على فهم النحو والصرف، والحياء والخوف من الأخطاء في المحادثة، وقلة سيطرة الطلبة على المفردات.

المراجع

محمد جمال الدين، 1986، *التربية الإسلامية للتفل والمراهق*، مصر، دار الإعتصام.

مرزوقي، 2001، *دور البيئة اللغوية في ترقية اللغة العربية*، مالانج، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

صالح بن محمد العساق، 2000، *المدخل إلى البحث في العلوم*

السلوكية، الرياض، مكتبة
العبيكان.

صلاح عبد المجيد، 1981، *تعليم اللغة
الحية وتعليمها*، القاهرة، مكتبة لبنان.

A. W. Munawwir, 1997, *Kamus Al-Munawwir Arab Indonesia Terlengkap*, Surabaya, Pustaka Rogresif.

Heidi Dulay, 1982, *Language Two*, London, Oxford University.

Krasen, 1982, *Second Language Acquisition*, New York, Oxford University Press.

Nurhadi, Roekhan. 1990, *Dimensi-dimensi dalam Belajar Bahasa Kedua*. Bandung, Sinar Baru, 1990.

Rita Mariana, dkk, 2010, *Pengelolaan Lingkungan Belajar*, Jakarta, Kencana.